

الغضب - هل لك الحق أن تغضب ؟

كلمات لأبيها إليها كانت كلمات غاضبة".

بعد هذه الصلاة بوقت قصير، توقفت سيارة حيث كان ستيوارت يرقد. وسرعان ما نقل إلى المستشفى وتم علاج ساقه المكسورة. عندما أفاق أدار رأسه ليرى كارين واقفة إلى جوار سريره. قالت له: "أبي، إني أسفة جداً". أجابها قائلاً: "كلا، أنا الذي يجب أن أتأسف". وتعهد بينه وبين نفسه ألا تغرب الشمس على غيظه مرة أخرى (أف ٤: ٢٦).

لقد نسب لفرانسيس بيكون مقولة، إن الملكة إليزابيث الأولى قالت: "الغضب يجعل المتبلدين أذكاء، ولكنه يحتفظ بهم فقراء"، وقال الكاتب الروائي جون ويستر في "دوقة مالفي": "ليس هنا شيء في الطبيعة يجعل الإنسان مشوهاً ومتوحشاً كما يفعل به الغضب الجامح".

قال توماس فولر، كاتب آخر في القرن السابع عشر: "الغضب أحد مصادر قوة النفس، من لا يريده، يصبح تفكيره متعطلاً عن العمل"، وبمعنى آخر، إن الشخص الذي لا يغضب أبداً، يعد كسيحاً من الناحية النفسية.

ومع ذلك فغالبيتنا يخجل من الغضب أكثر من أي عاطفة أخرى. قال شكسبير إن الغضب يجعلنا جميعاً أغبياء. ويعلمنا مزمور ٣٧ ألا نغضب "كف عن الغضب واترك السخط ولا تغر لفل الشر". هل ذلك واقعي؟

ما هو الغضب؟

الغضب هو شعور غير سار إزاء بعض الأحداث في حياتنا أو إزاء سلوك الآخرين مما يسبب لنا التوتر ويجعلنا غالباً نتخذ موقف العداوة من نحو المسيء. في مزمور ٣٧، شعر داود أولاً بالثورة ثم الغضب لشر الناس الأشرار غير الأمناء. وأمر الرب داود أن يتحكم في غضبه، ليس لأن الغضب خطأ في حد